

فلا  
التنوير الإسلامي

«٦٥»



# روح الحضارة الإسلامية

للشيخ / محمد الفاضل بن عاشور

تقديم و تعليق

د. محمد عمار



مكتبة  
الشيخ محمد الفاضل بن عاشور

طبعة ٢٠٠٨

٦٥

فتح التنوير الإسلامي

# روح الحضارة الإسلامية



للشيخ / محمد الفاضل بن عاشور

تقديم وتعليق

د. محمد عصفارة

مكتبة  
الحضارة  
والشريعة  
www.nahdetmisr.com

# بَيْتُنا للدراسات والبحوث



## بيانات الكتاب:

اسم المؤلف: روح الحضارة الإسلامية  
اسم المؤلف: د. محمد عماره -  
إشراف: د. رانيا محمد إبراهيم  
تاريخ النشر: الطبعة الأولى نوفمبر 2003 م  
رقم الإصدار: 18078 / 2003  
التوزيع الدولي: ISBN 977-14-2486-6

## بيانات الناشر:

الإدارة العامة للنشر: 21 على أحمد عمر بن الهيثم - الجيزة  
ت: 3466134 (02) 3472564 (02) 3462576 (02) فاكس: 3462576  
البريد الإلكتروني: [Publishing@nahdetmisr.com](mailto:Publishing@nahdetmisr.com)

## بيانات المطابع:

المطابع: 80 المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة السلام من أكتوبر  
ت: 8130287 (02) - 8130289 (02) - فاكس: 8130296 (02)  
البريد الإلكتروني: [Press@nahdetmisr.com](mailto:Press@nahdetmisr.com)

## بيانات مراكز التوزيع:

مركز التوزيع الرئيسي: 18 ش. كامل سعدى - المنطقة الجديدة  
ت: 5909827 (02) - 5908195 (02) - فاكس: 5903395 (02)  
هي: 96 الفجالة - القاهرة  
الرقم الهاتفي: 08002226222  
Sales@nahdetmisr.com  
مركز التوزيع في القاهرة: 408 طريق الحرية أريستو  
Tel: 5230509 (03)  
مركز التوزيع بالقاهرة: 47 ش. عبد السلام صراف  
Tel: 2259675 (050)

جميع الحقوق محفوظة © لشركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع  
تجدد نهضة مصر على موقع الشركة بالعنوان التالي:  
[www.nahdetmisr.com](http://www.nahdetmisr.com) الرقم الهاتفي: 07775666  
جميع الحقوق محفوظة © لشركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع

## تقديم

بقلم الدكتور / محمد عمارة

صاحب هذه الدراسة - عن (روح الحضارة الإسلامية) وعلة تخلف المسلمين .. وطريق النهوض الحضارى للأمة - هو واحد من أعلام علماء المسلمين فى القرن الرابع عشر الهجرى - العشرين الميلادى :-

● إنه الشيخ العلامة محمد الفاضل بن الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (١٣٢٧ - ١٣٩٠ هـ / ١٩٠٩ - ١٩٧٠ م) .. ولد فى تونس وتربى ونشأ فى بيت من أعظم بيوت العلم الإسلامى فى تونس .. حيث كانت شهرة والده وإجازاته فى العلوم الإسلامية قد طبقت الأفاق .

● وفى المعهد الزيتونى - جامعة الزيتونة - درس وتخرج عالماً محمد الفاضل .. وتولى التدريس فى هذه الجامعة الدينية العريقة .. وترقى حتى أصبح عميداً لها .

● ولقد جمع إلى العلم الشرعى ، ملكة الأديب ، وموهبة الخطيب .. والإبداع فى فلسفة الحضارات ..

● ولم يقف به نشاطه عند علم العلماء وأدب الأدباء .. وإنما شارك مشاركة نشطة فى مقاومة الاستعمار الفرنسى ، الذى كان يفرض احتلاله العسكرى وهيمنته السياسية

والاقتصادية والثقافية على تونس في ذلك التاريخ . . ولقد جمعت هذه المشاركات ما بين التصدى للاحتلال العسكرى والهيمنة الإدارية وما بين مقاومة «الفرنسة» وسحرارة «التغريب» والاستلاب الحضارى . . والدفاع عن الشريعة الإسلامية . .

● كذلك ، تولى شيخنا محمد الفاضل بن عاشور منصب القضاء بتونس . . وارتنقى على سلم الولايات الدينية حتى تبوأ منصب الإفتاء فى القطر التونسى .

● وإلى ما وراء الحدود التونسية امتد علم عالمنا الجليل ، فالتقى المحاضرات فى العديد من الجامعات . . فى السربون - بفرنسا - وجامعة استانبول - فى تركيا - وجامعة عليكرة - بالهند . . إلخ . . وشارك فى العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية . . ومؤتمرات المستشرقين . . ونال عضوية مجمع الخالدين - مجمع اللغة العربية - بالقاهرة . . ورابطة العالم الإسلامى - بمكة المكرمة . .

● ولقد كان الشيخ محمد الفاضل بن عاشور - مثل والده الشيخ محمد الطاهر بن عاشور - حلقة من سلسلة علماء مدرسة الإحياء والتجديد الإسلامى التى تبلورت من حول جمال الدين الأفغانى (١٢٥٤ - ١٣١٤هـ / ١٨٣٨ - ١٨٩٧م) والإمام محمد عبده (١٢٦٥ - ١٣٢٣هـ / ١٨٤٩ - ١٩٠٥م) لتجديد دنيا المسلمين بتجديد دين الإسلام .

• ومن آثاره الفكرية والأدبية - غير هذه الرسالة التي نقدم بين يديها - كتابه النفيس عن (التفسير ورجاله) .. وكتبه عن (أعلام الفكر الإسلامي وتاريخ المغرب العربي) و(أركان الحياة العلمية بتونس) و(أركان النهضة الأدبية بتونس) .. وغيرها من آثاره في الفقه .. والفتوى .. واللغة العربية ..

أما هذه الدراسة النفسية ، التي كتبها عالمنا الجليل عن (روح الحضارة الإسلامية) فإنها تعالج معضلة العضلات في محاولات الأسة الإسلامية الدائبة - منذ قرون وحتى هذه اللحظات - للاعتاق من قيود التخلف الحضاري الذي يأخذ منها بالخناق .



لقد كانت الصناعة الثقيلة التي بدأت الدعوة الإسلامية فأقامتها ، منذ المرحلة المكية ، هي صناعة الصباغة الإسلامية للإنسان الذي تدب يددين الإسلام .

وكانت «دار الأرقم بن أبي الأرقم» - في مرحلة سرية الدعوة الإسلامية - أي منذ فجر تلك الدعوة هي أولى المؤسسات التربوية التي أقامها رسول الإسلام - عليه الصلاة والسلام - .

وقبل فتح المسلمين للمدائن والأمصار والأقطار ، وقبل إقامة الدولة .. وتغيير الواقع .. وتطبيق القانون .. وبلورة العلاقات الدولية .. كان الفتح الإسلامي للقلوب والعقول بهدى القرآن الكريم ، ذلك الذي أصبح خلق سلوك وعمارسات ، وسجية للحياة التي يحيها المسلمون .. بل إن أولى المدن التي فتحها المسلمون



- قبل الهجرة النبوية .. وقبل الدولة الإسلامية - وهي المدينة المنورة -  
قد فتحها المسلمون بالقرآن الكريم! ..

وبعد إنجاز الصياغة الإسلامية - بالتربية - للإنسان .. جاءت  
كل الإنجازات والفتوحات ، وفي ميادين الحضارة وعلومها  
والثقافة وأدابها وفتونها .. فكانت تجسيدا لهذا الذي سبق وتم  
إنجازه في نفس الإنسان ، جاءت جميعها مصاغة بمعايير  
الإسلام ، التي سبق وصاغت نفوس وعقول وقلوب الذين اهتموا  
بهدي الإسلام .

• إن الدعوة الدينية - في الإسلام - لم تقف عند حدود تدين  
الإنسان ، وتحقيق عبوديته لله بالشعائر المعبرة عن الإيمان  
القلبي ، والمفصحة عن علاقته بالسماء .. وإنما امتدت هذه  
الدعوة لتحقيق اتسلاف هذا الإنسان بالأمّة ، والمجتمع ،  
والكون ، فتوحدت في نفس هذا الإنسان عوالم الغيب  
والشهادة ، واتلقت فيها وتوازنت علاقات الفرد بالجموع ،  
والخاص بالعام ، فتديننت الدنيا ، مع بقائها دنيا ، عندما صاغ  
الإسلام نفس الإنسان المسلم ووجدانه وعقله تلك الصياغة  
التي اتلقت فيها وتوازنت آيات الله في الوحي السماوي  
بآياته في الأنفس والآفاق .

• إن دين الإسلام لا يقوم ولا يقام بالتبثيل الفردي والخلاص  
الدائي ، وإنما لا بد لإقامته وتحقيق كامل فرائضه من أمة ووطن  
 واجتماع ومجتمع ، وفروض اجتماعية ، يتوجه الخطاب فيها

والتكليف بها للأمة ، وهذه الفروض الاجتماعية أهم وأكد من الفروض الفردية بلليل أن إثم التخلف عن الفريضة الفردية يقع على الفرد وحده ، بينما إثم التخلف عن الفريضة الاجتماعية يقع على الأمة جمعاء .

● وفي دين الإسلام ، اقترنت الهجرة في سبيل الله بتأسيس الدولة وإقامة المجتمع وتطبيق القانون وإقامة نسيج اجتماعي بين الرعية بحقق المواخاة لا في الحقوق الدينية المجردة فقط ، وإنما في أمور المعاش الدنيوية أيضا . . بل لقد امتد هذا النسيج بمعايير المواطنة ، وحق الاختلاف حتى في الدين إلى حيث ضم هذا النسيج غير المسلمين مع المسلمين .

فالهجرة إلى الله ليست رهيانية تخلص فيها وبها الذات ، بمعزل عن الحياة والناس . . بل إن رهيانية الأمة الإسلامية هي الجهاد الذي هو فريضة اجتماعية تستلزم وجود الأمة والوطن والاجتماع .

● لقد أحدثت الدعوة الدينية الإسلامية أثرا تكوينيا تربويا في شخصية الفرد المسلم ، أصبح عاملا نفسانيا حقق التلاقي العناصر الفردية في المجتمع الإسلامي ، الطبيعي منها والشرعي ، المادي منها والديني ، العقلي منها والتفلي ، المادي منها والمجرد . . فكان ذلك الائتلاف حضارة إسلامية ، أبدعها الإنسان الذي صاغته الدعوة الإسلامية . . وتلك خصيصة من خصائص الدين الإسلامي والحضارة الإسلامية . . فالرسالات الدينية التي سبقت رسالة الإسلام الحاتمة ، إما أنها تزاغت مع



حضارات غير متدبنة ، فتعايشت معها ، دون أن تغيرها وتصبغها بصبغتها ، بسبب وقوف تلك الرسائل عند حدود خالص الدين . . . وإما أن تلك الحضارات السابقة على الحضارة الإسلامية قد عاشت في أزمنة الفترة التي خلت من رسائل الدين . .

بينما تميز الإسلام بكونه ديناً فجر حضارة ، وصاغ مدينة ، وأثمر اجتماعاً إنسانياً ، وألف في نفس الإنسان - بالمنهاج التربوي الشامل - ذلك الائتلاف المتوازن ، الذي جعل هذا الإنسان يبدع الحضارة المصطبغة بصبغة الدين . . لقد حقق الدين الإسلامي الائتلاف والتوازن والأمن في نفس الإنسان المسلم ، فجاء الإبداع المدني لهذا الإنسان - أي الحضارة الإسلامية - ثمرة مجسدة لهذا الذي أحدثه الدين في نفس هذا الإنسان . . فلما حدث وبعدت هذه الحضارة وثقافتها عن هذه الصبغة كان هذا الحل الذي نشكو منه والذي حدث منذ قرون ، والذي تطبأ لدائه كل دعوات وحركات الإصلاح في أمة الإسلام .

• ومن دعوات الإصلاح من سلك طريق الفردية المطلقة ، الباحثة عن خلاص الذات الفردية ، وتنكب طريق المجتمع والحضارة - كالصوفية المغالية في التحلل من الصوابط والمعايير الاجتماعية للشريعة . . . ومن المصلحين من أرجع الداء إلى الفكر - كحجة الإسلام الغزالي ( ٤٥٠ - ٥٠٥ هـ - ١٠٥٨ - ١١١١ م ) - ومنهم من ركز على تنقية العقيدة بما شابهها وطراً عليها - كشيخ الإسلام ابن تيمية ( ٦٦١ - ٧٢٨ هـ - ١٢٦٣ - ١٣٢٨ م ) - ومنهم من عالج

جانب الشريعة بإبراز مقاصدها - كالشاطبي (٧٩٠هـ - ١٣٨٨م) ومنهم من ركز على الجانب السياسي في عوامل الخلل - كجمال الدين الأفغاني (١٢٥٤ - ١٣١٤هـ / ١٨٣٨ - ١٨٩٧م) - ومنهم من لفت الأنظار إلى إصلاح مناهج الفكر والتجديد - كالإمام محمد عبده (١٢٦٥ - ١٣٢٣هـ / ١٨٤٩ - ١٩٠٥م) ..

• ثم كان العصر الحاضر - عصر الأخذ عن الغرب - والذي شهد ثمرات واضحة لكل دعوات الإصلاح السابقة ... ومع ذلك بقي الخلل .. وبقيت الأمة تبحث عن مفتاح الإصلاح ، وطريق الخلاص والنهوض .

• وإذا كان الإسلام هو سبب تقدم المسلمين ، ونهوضهم الحضاري ، وازدهارهم الثقافي .. فما سبب التخلّف الذي أصاب المسلمين ، مع بقاء الإسلام كما هو على حاله الذي كان عليه عندما فجر ينابيع التقدم في الحياة الإسلامية ؟ ..

إن السبب هو غيبة «الروح» - روح الدين الإسلامي - عن الحضارة - الحضارة الإسلامية - هو انقطاع الاتصال بين الإسلام وحضارة المسلمين .. هذه الروح التي جعلت الحضارة إسلامية بل والتي فجرتها وصيغتها بصيغة الإسلام .

لقد جلس الحسن البصري (٢١ - ١١٠هـ / ٦٤٢ - ٧٢٨م) إلى واعظ من الوعاظ ، فلم يتأثر قلبه بموعظته ، فسأل الحسن الواعظ : «يا أخى ، أبغلبك مرض أم بقلبي» ؟ .. إن انقطاع الاتصال ، لغيبة الروح ، هو سبب المرض والمألّف الحضاري ، الذي نطلب له وتبحث عن علاجه مختلف مدارس الإصلاح .

فما هي هذه الروح التي جعلت لإسلامه . دون مداس  
لأحرار ، يصنع حضارة وثقافة . ولا يترك غيره  
لديهم ؟ ..

ومن موصي حين من عقل جعل لإسلامي قبل خلصت  
والثقافة فت جعل حضارة . لإسلامه وأصغر الثقافة  
لإسلامه مع في الإسلام مدبر كماله وبناء الإيمان  
والاستمساك بهراء ؟ ..

فقد عجزت روح محمد أن تصنع  
المجورية عندما تحدث عن :

أ. تصور لإسلام ديني دائم الخصره ، وبناء سلفه "دور  
لإسلام عباد : سلفه مع غيره من الأديان  
ليس شيء من صيغ الأديان غيره ، فإن الإسلام حتى سلف  
بها من سلف مدبره حتى سلفه في سلفه . سلفه  
لصحة غيره . تكون في حكمة حضارة سلفه ، خلق  
سلفه غيره من الأديان حتى سلفه في سلفه  
حقه وإسلامه ، سلفه في سلفه سلفه ، سلفه  
في سلفه (سلفه) سلفه ، سلفه ، سلفه  
لأحمد غيره : سلفه لـ (الإسلام) سلفه ، سلفه  
كذلكه : سلفه (الإسلام) سلفه ، سلفه ، سلفه  
تصبح كل موصي في سلفه ، سلفه ، سلفه ، سلفه  
لأحمد من سلفه : سلفه سلفه ، سلفه سلفه ، سلفه  
سلفه ، سلفه ، سلفه ، سلفه ، سلفه ، سلفه ، سلفه

[illegible]



٢. لكن ما يدى حدث حتى تحبب خصاره للإسلامة ويهيب  
ثقافتها مع علماء الإسلام الذى صعبها وحنن عيها  
الأدهر الذى ذم عدة قرون كتابه من بعد من عني د  
هو عليه<sup>٩</sup> . ثم يكرر المصائب العبرير هو الإسلام ، وقد كان  
بثقافة الإسلامة واحضاره الإسلامة . وكانت بصعب  
بلى الإسلام بدنه . خبان إله . وبرحون متفاءهف عدة  
وكان لغربا وانعبد بد كون ان ما يرون باجمع الإسلامى .  
فى حبب به وثقافته بس . إلا أن ما يرون باجمع عن  
لاجل . وثقافات فى الوضع . والثقات عن بعد من يرون  
الأصلى بلى لزم لأصبر . وأحكم لأوضح . ثقافت صاب  
احضاره وثقافته من غيرها عن صدق لاسمها دس  
الإسلام . ومنى لاعتماد عس . حتى كان بعد ه  
واضطربت أوتادها . . .

فدخل به حجاب فى دس الإسلام . وقد فى موقف عس ه  
الإسلام عن أن يكون روح حضارة . ويكمس لرد  
لاعتمادها الساء بحضارة . وعبره حبب دى عن ندس  
وشكيت دس عن الدس . فون بس الساحة من عس ه  
بلى صابها لعة . هو بلى يكسف عن لأسس بلى  
فصت بصعب اخضاره ونهلها . .

بلى لى حدث فى انعبدته ندس وقصى بصعبص حبب ه  
بلى هو كمش صدها عن أن يجمع من وحبب عني  
حبب ه . فأصبح حبب ه حائرة حمنة لا تقدم و



[illegible][illegible]

دست هو موصل حبس لندن گار - حبس ۱۳۲۱ -  
۸۰۸ تا ۱۳۲۲ - ۱۵۶۰۶ م فصلی و شریکیت  
انقذ حبس - حدود مسکنه تحبسه تفسیر عبد م جمع  
شؤون الحرسه و عمده و قضایا و دالعه و فی ساره

الإسلامية . بعد ثلث أدبيات جعلت حقيقته لأولى مدس  
 التي هي العقيدة بحدوث أصلاً وأساساً بطلت كنه فحد مدس  
 منكنه قار الدوة و كود المعمر في عصبه الإسلام  
 بالحلقة على عصبه حاشية . و يتقاصر صريح ، و لا تسمى  
 منكنه بعبود ، و حيلان طر في عصبه في الأساس  
 لإسلامية بعبود ، حاشية بطلت كنه ، حاشية في حيلان  
 حقيقته لأولى مدس ، بلى هي حاشية حاشية حاشية .  
 و بعبود بعبود ، أعني عقيدة بعبود بعبود كنه ،  
 صورة بكون بكون ، بكون ، بكون ، بكون ، بكون ، بكون ،  
 لإسلامية في عقيدة بعبود ، بكون ، بكون ، بكون ، بكون ،  
 لعقيدة من مظاهر عبودية و صابغة و فكترة

و كنه حاشية بكون بكون بكون بكون بكون بكون بكون بكون  
 لإسلامية و حشيرة من حاشية ، بكون ، بكون ، بكون ، بكون ،  
 و صور بكون ، و ما شاع من بكون بكون بكون بكون بكون بكون  
 لا حتمية ، و بكون بكون بكون بكون بكون بكون بكون بكون  
 هذه الأساس ، بكون بكون ، بكون بكون ، بكون بكون ، بكون بكون  
 بكون بكون ، و بكون بكون بكون بكون بكون بكون بكون بكون  
 بكون بكون ، و بكون بكون بكون بكون بكون بكون بكون بكون  
 الدولة محل عصبية الدين .

بكون بكون بكون بكون بكون بكون بكون بكون  
 و أساسه ، و لا أوضح و حاشية ، و هو عقيدة بعبود

٤. وإذا كانت هذه هي المشكلة.. فما هو حجمها؟ وما هو عمرها؟.. إن حجم هذه المشكلة ليس بالهين.. وعمرها ليس بالقصير.. «وإذا كنا لا نتكر أن الحضارة الإسلامية قد تقاصرت وتراجعت وتخلخلت، وأن الثقافة قد ذوت وانكمشت واصفرت، وأوشكت أن تصير حطاما، فإن ذلك ليس وليد الأمس، ولا أمس، ولكنه الأدواء التي استفحلت في القرون الأخيرة، حتى أعصلت، وعز دواؤها، ثم لم تزل تنمو وتشتد وتتفاقم آلامها وأخطارها حتى انتهت إلى الوضع المفرع الذي صبح قرنتا الحاضر منه بالشكوى...»

٥. وأخيرا.. وبعد تحديد روح الحضارة الإسلامية وتشخيص موطن الخلل الذي أصاب حضارتنا وثقافتنا.. فما هو الحل الحقيقي لهذه المشكلة.. واخرج من هذا المأزق الذي يأخذ بخناق الأمة؟؟..

إن الحل هو في العودة إلى الروح التي صنعت الحضارة المزدهرة والثقافة المتألقة.. إنه عودة الروح الدينية لتصوغ النهضة الحضارية المتميزة والمستقلة.. وهذا هو المعنى الحقيقي لمقولة: «لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها».. «فلولا التكوّن الفردي المكثي، والتكوّن الاجتماعي المدني، لما كانت آثار الحضارة التي تبنت في عواصم الإسلام.. فإذا كان الناس اليوم يحنّون إلى عهود ذهبية، ازدهرت بها تلك العواصم، ويتحرّقون إلى إحيائها وتجديدها فأجدر بهم أن يعودوا إلى العامل الأصلي الذي ولد تلك العصور الذهبية، والذي بدونه لن تعود زهرة تلك العصور

وينعتها ، ألا وهو العامل التربوي الإسلامى ، الذى كَوَّن الفرد قبل أن يكوَّن المجتمع ، ومهد للثقافة طريقها قبل أن يتناول عناصر المعرفة التى ألفت كيانتها .

أما إذا وقفنا عند «استقلال العلم والتشيد» دون حقيقة «الاستقلال الحضارى» الذى هو ثمرة للصبغة الإسلامية المتميزة ، فلن نخرج من هذا المأزق الذى نعيش فيه . . «لقد خرج العالم الإسلامى من تحت حكم الغير ، واسترجع سيادته الذاتية ، لكن هل هو مستطيع أن يعاود حضارته ليضطلع بأعبائها من جديد ، وليمثل للناس صورة جديدة من الثقافة والحضارة ، منطبعة بطابع شخصيته الإسلامية ، ومنبثقة عن المبادئ الاعتقادية الإسلامية ، التى انبثقت عنها الصورة الماضية التى عرفها التاريخ من ثقافة الإسلام وحضارته ؟؟ . .

إن نهضة اليابان ليست بودية ، ولا نهضة الصين نهضة كولفوشية ، ولا نهضة اليونان نهضة بيزنطية ، ولا أفلاطونية ، ولا أرسطوطاليسية ، بل ولا هى يونانية على الحقيقة بآى حال من الأحوال . فهل سيكون شأن الإسلام مقصورا على هذا الوضع ؟ أو أن حضارة إسلامية الروح ، وثقافة إسلامية الطابع ، ستبدوان من بين ذلك القدر المشترك المؤلف بين شعوب الأمة الإسلامية الناهضة المستقلة . . إن روح تلك الحضارة هى الموقع الرئيسى للمشكلة . .



تلك بعض من قضايا وأفكار ومحاور المعضلة التي حار ويحار فيها المصلحون . . روح الحضارة الإسلامية ، التي صنعت وصيرت الحضارة والثقافة في عصور النشأة والازدهار . . وموطن الخلل الذي جعل الحضارة تتراجع ، والثقافة تتهلهل . . والخل والمخرج من هذا المأزق الحضاري الذي تعيشه أمة الإسلام . .

ولقد تناول هذه القضايا الكبرى ، العالم الجليل الشيخ محمد الفاضل بن عاشور في هذه الصفحات التي تمثل عملا فكريا نفيسا . . والذي نقدمه إلى الباحثين والقراء قيسا من الثنوير الإسلامي لنبير لهذه الأمة طريق التقدم والنهوض بالإسلام .  
والله نسأل أن ينفع به . . وأن يجعله في ميزان حسنات صاحبه . . إنه أفضل مستول وأكرم مجيب . .

دكتور

محمد عصارة

## إلى القارئ العزيز ..

### في هذه السلسلة الجديدة ،

إذا كان «التنوير الغربي» هو تنوير علماني، يستمدل العقل بالدين،  
ويقيم قطيعة مع التراث.

فإن «التنوير الإسلامي» هو تنوير إلهي: لأن الله والقرآن  
والرسول - صلى الله عليه وسلم - أنوار تصنع للمسلم تنويراً  
إسلامياً متميزاً.

ولتقديم هذا «التنوير الإسلامي» للقراء، تصدر هذه السلسلة،  
التي يسهم فيها أعلام التجديد الإسلامي المعاصر

- |                         |                        |
|-------------------------|------------------------|
| • د. محمد غنـسـخـارة    | • المستشار/طارق البشري |
| • د. حسن الشافعي        | • د. محمد سليم العوا   |
| • أ. فهدى مريدي         | • د. يوسف القرضاوي     |
| • د. سيد سوقى           | • د. كمال الدين إمام   |
| • د. عبد الوهاب المسيري | • د. شريف عبد العظيم   |
| • د. عادل حسـنـين       | • د. صلاح الدين سلطان  |

وغيرهم من المفكرين الإسلاميين ..

إنه مشروع طموح، لإثارة العقل بأنوار الإسلام.

التأشير